مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الأمر في سورة آل عمران

براء خليل إبراهيم [1]

تربية نينوى /ثانوية قز فخرة للبنين / الموصل – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/8/11

تاريخ المراجعة : 2025/9/1

تاريخ القبول : 2025/9/10

تاريخ النشر : 2026/1/1

الكلمات المفتاحية :

التسمية، مكية، مدنية، النزول، مناسبة، الدعاء، التهديد، الإهانة، التوبيخ، التحذير، التهكم، متفرقات.

معلومات الاتصال

براء خليل إبراهيم

khlylbra647@gmail.com

الملخص

للأمر في اللغة العربية أهمية كبيرة لأنه يؤسس الأحكام ويوضح التكاليف النازلة من الأعلى إلى الأدنى، ويأتي في القرآن بصور عديدة بعضها على سبيل الحقيقة،و الآخر على سبيل المجاز، وهذا يُفهم من السياق، والقرائن، وقد يخروج الأمر عن حقيقته ظاهرة والمعروفة لغايات مقصودة منها الدعاء والتهديد والوعيد والتكذيب والتوبيخ والتحذير والتبكيت والتعجيز...الخ مما يراد إيصاله الى المتلقي بصيغة غير مباشرة قد تكون هي الأخيرة أشد تأثيرا ونكاية في النفوس وهذا علم شريف عرفه العلماء قديما وحديثا وجئنا في بحثنا هذا بجهد مقل محاولين خدمة النص القرآني والخطاب الرباني أخذين شواهدا من آيات سورة آل عمران مصحوبة ببعض التفسيرات التي تؤيد هذه الظاهرة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Command insurat Al Imran

Baraa Khalil Ibrahim [1]

Nineneh Education QazFakra secondary for Boys / Mosul - Iraq [1]

Article information

Received : 11/8/2025
Revised 1/9/2025
Accepted : 10/9/2025
Published 1/1/2026

Keywords:

naming, Meccan, Medinan, revelation, occasion, supplication, threat, insult, rebuke, warning, sarcasm, miscellaneous.

Correspondence:
Baraa Khalil Ibrahim
khlylbra647@gmail.com

Abstract

The imperative in the Arabic language is of great importance because it establishes rulings and clarifies duties descending from the highest to the lowest. It appears in the Qur'an in many forms, some of which are literal and others are metaphorical. This is understood from the context and the evidence. The imperative may deviate from its apparent and known truth for intended purposes, including supplication, threat, warning, denial, rebuke, warning, rebuke, incapacitation, etc., which is intended to be conveyed to the recipient in an indirect form, the latter of which may be more influential and more hurtful to souls. This is a noble science known to scholars, both ancient and modern. In this research, we have made a modest effort, trying to serve the Qur'anic text and divine discourse, taking evidence from verses of Surat Al Imran, accompanied by some interpretations that support this phenomenon.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له خلق فسوى، وقدر فهدى، وأخرج المرعى، فجعله غثاءً أحوى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه" ومن هذا المنطلق وطمعاً في هذه الخيّرية كانت جلّ دراساتي قرآنية منطلقةً وراجعةً إلى نور الوحي المبين منذ الدراسة الأولى، ومروراً بالدراسات العليا، وانتهاءً بالبحوث الأخرى، وبحثي هذا ليس الأول، ولا الأخير، في سور القرآن العظيم وفي سورة مهمة لها أهميتها وخصوصيتها أجراً وفضلاً ومعنىً.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث لما له من أهمية كبرى في فهم الأمر، وطاعة الآمر، والعمل بالمأمور، وما يُستشف من هذا بلاغياً، وتطبيقياً، ولهذا الملحظ تطورات كثيرة، وأساليب منوّعة قد تناولتها في بحثي الذي أرجو أن يضيف شيئاً جديداً للباحثين ويفتح أبواباً مؤصدة، وأقفالاً مغلقة.

سبب الاختيار:

اخترتُ هذه السورة العظيمة لأنها ذُكرت في أكثر من موطن على لسان قارئ القرآن النبي العدنان (عليه الصلاة والسلام) الذي دلّ على أجرها، وحثّ على فضلها ولأنها السورة الأكثر بياناً لحقارة الدنيا، وزينتها، وعاقبة أمرها.

أهداف البحث:

الهدف الذي وضعته على عاتقي فهم حقيقة الأمر، وتتبع أساليبه، وما يتوّلد منه من أمر حقيقي وأمر مجازي.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث على محورين: الأول: سبب التسمية، ومكية أو مدنية، وسبب النزول، وفضل السورة، ومناسبتها مع السور التي قبلها والتي بعدها.

اما المحور الثاني: تعريف الأمر لغةً واصطلاحًا، والأمر الحقيقي، والأمر المجازي، وصيغ الأمر، وخروج الأمر إلى أغراض بلاغية، وتطبيقات مع تحليل تلك الشواهد، ومن ثم ختام البحث في خاتمة تلخص العمل مع قائمة بالمصادر والمراجع.

المحور الأول

سبب التسمية

سورة آل عمران، وتُسمى الأمان، والكَنزُ، والمعنية، والمجادلة، وسورة الاستغفار، واسمها في التوراة طيبة، أما في كلام النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكلام الصحابة (رضوان الله عليهم)، فنُسمى بـ آل عمران (القرطبي،1964 م)، لقولهِ (عليه الصلاة وأفضل السلام): " اقرَءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران" (صحيح مسلم، 55/1، رقمه، 804).

وقال ذكر ابن عاشور سبب تسميتها بهذا الاسم، : "ووجه تسميتها بسورة آل عمران أنها ذكرت فيها فضائل آل عمران، وهو عمران بن ماتان أبو مريم واله هم زوجه حنة وأختها زوجة زكرياء النبيء، وزكرياء كافل مريم إذ كان أبوها عمران توفي وتركها حملا فكفلها زوج خالتها" (ابن عاشور،1984م، 143/3).

مكية ام مدنية:

إن هذه السورة سورة مدنية وذلك باتفاق العلماء، وقد نزلت بعد الأنفال، وعدد آياتها 200(الزمخشري، 1047 1هـ، /335).

سبب النزول:

في سبب نزول أول هذه السورة قولان:

القول الأول: أنها نزلت في اليهود المبغضين لعيسى(عليه السلام) ، القاذفين لأمه، المنكرين لما أنزل الله عليه من الإنجيل، وهذا قول مقاتل بن سليمان: أن بعض أول هذه السورة في اليهود (الرازي، 1420هـ،127/7).

والقول الثاني: هو تفصيل سبب النزول فعدوا بداية السورة إلى بضع وثمانين آية منها التي نزلت في بني نجران عندما قدوا النبي (صلى الله عليه وسلم) فأمره الله تعالى أن يباهلهم، وهو قول محمد بن إسحاق (الثعلبي، 2002م، 6/3).

فضلها:

جاء في فضلها قوله (صلى الله عليه وسلم): " تعملوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهروان تظلان صاحبهما يوم القيامة " (صحيح مسلم، 553/1، رقمه، 804)

و " تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنّهُما غمامتان أَو غيايتان أَو فرقان من طير صواف " (صحيح مسلم، 553/1، رقمه،804).

وقد وردت أحاديثاً كثيرةً في فضلها ذُكرت في طيات التفاسير ولما ذهبت إلى توثيقها من كتبِ السنة فكانت أغلبها ضعيفة لا ترتقي لدرجة الصحة فلم أذكرها لهذا السبب والله أغنانا بصحيح السنة عن ضعيفها وما زيد فيها وهو ليس منها.

مناسبة السورة قبلها لما بعدها:

ولهذه السورة مناسبة يعرفها المتدبر لهذا العلم الجليل الذي يسمى بعلم المناسبات، أما مناسبتها للسورة التي قبلها، وهي سورة البقرة التي خُتمت بالدعاء على الكافرين، ففي ((آخر البقرة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾ {البقرة: ٢٨٦ })) ناسب أن يذكر نصره تعالى على الكافرين، حيث ناظرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ورد عليهم بالبراهين الساطعة، والحجج القاطعة، فقص تعالى أحوالهم، ورد عليهم في اعتقادهم، وذكر تنزيهه تعالى عما يقولون، وبداءة خلق مريم وابنها المسيح إلى آخر ما رد عليهم، ولما كان مفتتح آية آخر البقرة آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، فكأن في ذلك الإيمان بالله وبالكتب، ناسب ذكر أوصاف الله تعالى، وذكر ما أنزل على رسوله، وذكر المنزل على غيره (صلى الله عليهم)" (ابو حيان الأندلسي،1420هـ،9/3).

وقد ذكر الآلوسي وجها مناسباً آخراً فقال: " ووجه مناسبتها لتلك السورة أن كثيرا من مجملاتها تشرح بما في هذه السورة وأن سورة البقرة بمنزلة إقامة الحجة وهذه بمنزلة إزالة الشبهة ولهذا تكرر فيها ما يتعلق بالمقصود الذي هو بيان حقيقة الكتاب من إنزال الكتاب وتصديقه للكتب قبله والهدى إلى الصراط المستقيم....." (الآلوسي، 1415، 71/2).

المحور الثاني

الأمر لغة واصطلاحًا

الامر لغة: جاء في العين أنّ الأمر "نقيضُ النَّهي، والأمرُ واحدٌ من أمور النّاس. وإذا أَمَرْتَ من الأمر قلت: اؤْمُرْ يا هذا "، (الفراهيدي،1407هـ، 297/8) وذكر ابن فارس في مقاييسه أصول الامر خمسة وقال: "الهمزة والميم والراء أصول خمسة: الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي، والأمر النماء والبركة بفتح الميم، والمعلم، والعجب..... والأمر الذي هو نقيض النهي قولك افعل كذا " (ابن فارس، 1979م،137/1).

أما الامر اصطلاحا: فهو " طلب فعل الامر جازما على جهة الاستعلاء " (القزويني،، 308/2)و" الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع إيجابه وجوب الفعل ...." (السكاكي،1987 318) حقيقيًّا كان ذلك الاستعلاء، أو ادعائيًّا, فالأول كقول السيد لعبده: "افعل كذا"، والثاني كقول العبد لسيده: "افعل كذا" متعاظمًا لا متواضعًا." (حامد عوني،، 89/2). فمدلول صيغة الأمر الحقيقي على ما ذهب إليه الجمهور هو الطلب على جهة الوجوب، وما عداه من المعاني يحتاج إلى قرائن تحف به، تستفاد من سياق الكلام (حامد عوني،، 89/2).

ولصيغة الأمر صور أربع(أحمد الهاشمي، 71):

1- فعل الأمر، كقوله تعالى:﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾{ آل عمران: ١٢}

2- المضارع المقرون بلام الأمر، كقوله تعالى: { قَالَتَعَالَى:﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾{ آل عمران: ١٠٤}.

3- اسم فعل الأمر، لم يورد في سورة آل عمران، كقولك لآخر: "حي على الفلاح" أي أقبل على ما فيه الخير والسعادة.

4-المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا ﴾{آل عمران: ٩٧} ، "والحج مصدر أضيف إلى المفعول ..." (العكبري ،د:ت، 281/1) أي حجوا البيت .

فمعنى الأمر الحقيقي هو الطلب والإلزام ويكون من أعلى رتبة إلى أدنى من ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ {آل عمران: ٣١}

الأمر الله تعالى أمر عباده باتباع نبيه الرسول (صلى الله عليه وسلّم) والمأمور العباد والمأمور به اتباع الله تعالى بأوامره ونواهيه حتى يحبهم الله ويغفر لهم ذنوبهم لأنه غفور رحيم.

ذكر الله تعالى الأمر (قل...فاتبعوني)، فذكر الطبري عدة أقوال وفاضل بينها ورجح بعضه على بعض فاخترت ما يناسب موضوعنا فقال: "هذا أمرٌ من الله نبيَّه محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يقول لوفد نجران الذين قدموا عليه من النصارى: إن كان الذي تَقولونه في عيسى من عظيم القول، إنما يقولونه تعظيمًا لله وحبًّا له، فاتبعوا محمدًا صلى الله عليه وسلم" (الطبري،2000، 323/6).

ومما جاء في الأمر الذي يراد به الحقيقة قوله تعالى:﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ { آل عمران: ٤٣}.

فهنا أمر الله تعالى مريم بنت عمران (عليهما السلام) بالقنوت والعبادة والسجود والركوع والخضوع، وعبر عن الأمر بالأفعال (اقنتي..اسجدي..اركعي)، فبدأ بالقنوت، وثنى بالسجود وانتهى بالركوع، وتقديم السجود على الركوع لأنه أفضل أركان الصلاة وأقصى مراتب الخضوع، وقيل أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، وإن كان متأخرا في الفعل على الركوع فيكون ذاك التقديم بالشرف. (ابو حيان الأندلسي،1420هـ،148/3)، وقال ابن عاشور" قدم الله تعالى السجود هنا لأنه أدخل في الشكر والمقام هنا مقام شكر"(ابن عاشور، 1984م، 244/3).

أما القنوت فاختلف المفسرون فيها فبعضهم قال: إطالة القيام في الصلاة أو إدامة الطاعة، أو الإخلاص في العبادة، أو أصل القيام في الصلاة، والتعرض لعنوان الربوبية للإشعار بعلة وجوب امتثال الأوامر (الآلوسي، 1415هـ، 151/2).

أي أن "الامر الحقيقي لن يكون على سبيل الاستعلاء فقط، بل على سبيل الاستعلاء والالزام، فاذا تحقق الشرطان كان الأمر حقيقيا، أما اذا تخلف كلاهما أو احدهما فان الامر حينذٍ يخرج عن معناه الحقيقي يكون أمرا بلاغيا (مجازيا) فاذا اختل الشرطان السابقان أو كلاهما لم تدل صيغ الامر على معانيها الحقيقية، وإنما تدل على معانٍ تهتدي بها بذوقنا وبسياق الكلام وقرائن " (عبده قليقلة، 1987م، 153_154).

ويخرج الأمر عن غرضه الحقيقي وهو الطلب إلى أغراض مجازية متعددة، فقال السكاكي: "وإلا لم تفد غير الطلب ثم إنها حينئذ تولد بحسب قرائن الأحوال ما ناسب المقام إن استعملت على سبيل التضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء، وإن استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس كيف عبرت عنه....." (السكاكي، 1987م، 319).

أي أنّ الأمر يستعمل في غير هذا الأصل الذي وُضع له، فيفيد الإباحة، أو الدعاء، أو التهديد، أو التمني، أو التوبيخ، أو التحذير، أو التسوية، أو التشويق...الخ إلى غير ذلك من المعاني التي تفيدها هذه

الصيغ بمعونة السياق وقرائن الأحوال. وقد اهتم البلاغيون بالحديث عن هذه المعاني وتجليتها والكشف عن دقائقها، ومزاياها في التعبير.

من خلال ذلك نستطيع تعريف **ألامر المجازي:** بأنه " المعاني التي تتجاوز المعنى الأول الظاهري، وهو الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من القرائن الدلالية المختلفة ولاسيما القرينة السياقية، وإذا سلّمنا بأن الكلام لايخلو من ان يكون حقيقة أو مجازا، فما لم يكن حقيقة من الاساليب فهو مجازا، وعلى هذا تكون المعاني الثواني من المجاز" (سليمان، قاسم،1995، 71).

وقد ذكرت هذه الأغراض في كتب البلاغة بالتفصيل، وقد وردت بعض هذه الأغراض في سورة آل عمران المباركة وتنوعت بحسب سياق الأية الكريمة ما بين تهديد ووعيد وتكذيب ودعاء و.... وسنحاول أن ندرج هذه الأغراض كالتالي.

الدعاء:

و يخرج الأمر عن معناه الاصلي ويراد به الدعاء وهذا ما أشار إليه سيبويه في الكتاب إلى خروج الأمر عن دلالته الاصلية إلى المعاني البلاغية فقال: "واعلم أن الدعاء بمنزلة الأمر والنهى، وإنما قيل: " دعاء " لأنه استعظم أن يقال: أمر أو نهى. وذلك قولك: اللهم زيدا فاغفر ذنبه، وزيدا فأصلح شأنه"(سيبويه، 1988، 142/1)، وكذلك أشار ابن فارس إلى المعاني البلاغية التي تفهم من السياق والقرائن التي يحتملها الأمر فقال: "فأما المعاني التي يحتملها لفظ الأمر فأن يَكون أمراً، المعنى مسألة. نحو قولك: اللهم اغفر لي" (ابن فارس، 1997، 138).

وقد ورد الأمر بهذا المعنى في السورة الكريمة كثيرا فنذكر منها قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦ ﴾{ آل عمران: ١٦}

فالآمر في هذه الآية ظاهريا العباد المؤمنين يراد به المجاز والمأمور الله تعالى قد خرج لغرض الدعاء وهو طلب المغفرة والوقاية من عذاب النار، وعبّر عن الأمر باستخدام الأفعال (اغفر، وقنا)، وقد فسّر الرازي حال المتقين في التضرع إلى الله تعالى فقال: "اعلم أنه تعالى حكى عنهم أنهم قالوا ربنا إننا آمنا ثم إنهم قالوا بعد ذلك فاغفر لنا ذنوبنا وذلك يدل على أنهم توسلوا بمجرد الإيمان إلى طلب المغفرة والله تعالى حكى ذلك عنهم في معرض المدح لهم، والثناء عليهم، فدل هذا على أن العبد بمجرد الإيمان يستوجب الرحمة والمغفرة من الله تعالى....." (الرازي، 1420هـ، 166/7).

التكذيب:

منه قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ {آل عمران: ٩٣}، فأشار ابو جعفر النحاس إليها في كتابه معاني القرآن إلى بعض المعاني البلاغية التي يفيدها الأمر في تفسيره للآيات فذكر منها التكذيب (النحاس، 1409هـ، 441)، وذكر الآية الكريمة أعلاه، في خطابه لليهود بأن يأتوا بالتوراة تصعيدا لمعاني التحدي والتكذيب حيث تحداهم الله تعالى بالتوراة التي بين أيديهم تكذيبا لهم، بل هذه من حجاج القرآن في دحض المخالف، قال ابو حيان: "هذه أعظم محاجة أن يؤمروا بإحضار كتابهم الذي فيه شريعتهم، فإنه ليس فيه ما ادعوه بل هو مصدق لما أخبر به صلى الله عليه وسلم" (ابو حيان الاندلسي،1420هـ، 265/3.).

التهديد والوعيد:

قد أدرك العلماء والمفسرون خروج الأمر مجازا إلى التهديد والوعيد عند تفسيرهم آيات القرآن الكريم،فأشار الفراء إليه بقوله " وقوله تعالى:﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ ﴾ {الزمر: ٨} فهذا تهدد وليس بأمر محض....وما أشبهه" (الفرّاء،،416/2.)

وهذا ابن قتيبة يشير إليه في كتابه تأويل مشكل القرآن، فعند ذكره إلى بعض أغراض الأمر البلاغية التي يخرج إليها الأمر فقال: " ومنه يأتي الكلام على لفظ الأمر وهو تهديد كقوله تعالى: ﴿ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ {فصلت: ٤٠}" (ابن قتيبة،، 172.).

ومما ورد من الأمر المجازي في السورة الكريمة في قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ { آل عمران: ١٢}،

فالأمر الله تعالى المأمور الرسول (صلى الله عليه وسلّم) المأمور به إخبار الكفار بأنهم سيحشرون إلى نار جهنم، وهنا " استئناف ابتدائي، للانتقال من النذارة إلى التهديد، ومن ضرب المثل لهم بأحوال سلفهم في الكفر، إلى ضرب المثل لهم بسابق أحوالهم المؤذنة بأن أمرهم صائر إلى زوال، وأن أمر الإسلام ستندك له صم الجبال. وجيء في هذا التهديد بأطنب عبارة وأبلغها لأن المقام مقام إطناب لمزيد الموعظة " (ابن عاشور، 1984م، 175/3).

الإهانة والتوبيخ والتبكيت:

ومن أساليب الأمر التي تفيد معنى الإهانة والتوبيخ والتبكيت في نفس الآية خطاب الله تعالى للكفار في قوله:﴿ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾ { آل عمران: ١٦٨}

"أي قل يا محمد لأولئك المنافقين إن كان عدم الخروج ينجي من الموت فادفعوا الموت عن أنفسكم إن كنتم صادقين في دعواكم، والغرض منه التوبيخ والتبكيت وأن الموت آتٍ إليكم ولو كنتم في بروج مشيدة" (الصابوني، 1997م،221/1.). وقد جاء هذا المعنى مشابها للمعنى الذي نحن بصدده عند قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ {الدخان: ٤٩}

فقال الفرّاء عند تفسيره للآية الكريمة بأنها تفيد التوبيخ فقال " فمعناه– فيما نرى والله أعلم– انه توبيخ أي ذق فإنك كريم كما زعمت" (الفراء،،44/2)،وعلّق ابن جني على آية الدخان بقوله: " وإنما هو في النار الذليل المهان؛ لكنه خوطب بما يخاطب به في الدنيا، وفيه مع هذا ضرب من التبكيت له، والإذكار بسوء أفعاله" (ابن جني، 1999م، 101/1).

التحذير:

في القرآن الكريم صور عديدة تحمل معاني التحذير، ومنه قوله تعالى في كتابه العزيز:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ {آل عمران: ١٣١}

فالأمر في هذه الآية القرآنية مشعرة معنى التحذير، وعبّر الله تعالى عن الأمر بالفعل (اتقوا)، فالآمر هنا هو الله تعالى، والمأمور هم الناس الذين تأكل الربا، والمأمور به هو إتقاء نار جهنم التي أعدت للكافرين، وقد تحدّث ابنُ عاشور في التحرير والتنوير عن الآية آنفة الذكر بأن الغرض من الأمر هو التحذير، فقال: قوله فيه تحذير وتنفير من النار وما يوقع فيها، بأنها معدودة للكافرين، وإعدادها للكافرين عدل من الله تعالى وحكمة لأن ترتب الأشياء على أمثالها من أكبر مظاهر الحكمة، ومن أشركوا بالله مخلوقاته، فقد استحقوا الحرمان من رحماته، والمسلمون لا يرضون بمشاركة الكافرين لأن الإسلام الحق يوجب كراهية ما ينشأ عن الكفر، وذاك تعريض واضح في الوعيد على أخذ الربا" (ابن عاشور،1984م، 88/4).

التهكم والسخرية والإستهزاء:

وقد جاءت على نحوٍ متقارب في الدلالة، وذكر المفسرون والبلاغيون هذه الكلمات في تفسيراتهم كمترادفات، ولكن هناك فروقٌ بينها في المعاجم العربية لا يسعني ذكرها، أما من حيث استعمال القرآن فهو يستعمل هذه الأساليب لا سيما إذا كان الخطاب موجهاً لأعداء الإسلام، ومن أساليب الأمر التي أفادت معنى السخرية في القرآن، فقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ { آل عمران: ٢١}

فالأمر هنا هو الله تعالى، والمأمور الكفار، والمأمور به تبشيرهم بالعذاب الأليم، فالبشارة تستعمل في المدح واستعملت هنا للذم فقوله (فبشرهم) يعني (أنذرهم) وقد ذكر ذلك عند الاستعارة في الكتب البلاغية فقال (بشرهم)" بدل قوله أنذرهم، لأن البشارة إنما تستعمل في الأمور المحمودة، والمراد ههنا العذاب والويل والتهكم في اللغة عبارة عن شدة الغضب على المتهكم به، لما فيه من إسقاط أمره وحط منزلته وحاله" (الحسيني، 1423هـ، 128/1).

وأفاد الصابوني من ذلك وقال: " لأصل في البشارة أن تكون في الخير واستعمالها في الشر للتهكم ويسمى «الأسلوب التهكمي» حيث نزّل الإنذار منزلة البشارة السارة كقوله: ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾ { النساء: ١٣٨}وهو أسلوبٌ مشهور" (الصابوني، 1997م، 175/1).

التعجيز:

لا ريب أن القرآن الكريم معجز كله، وقد تحدى الله تعالى به العرب وأعجزهم عن فهمه،ومستمر إلى تقوم الساعة، وقد تنوع صور مجيء الأمر بمعنى التعجيز بصور مختلفة وأساليب متنوعة، وأسلوب التعجيز غالب في خطاب القرآن لان الله أعجز العرب والمشركين في مواطن عدة، وأشار الطبري في تفسيره جامع البيان خروج الأمر إلى التعجيز أثناء تفسيره لآيات القرآن الكريم، فقال عند تفسيره لآية الكريمة في سورة يونس: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ {يونس: ٣٨}

" إن كنتم صادقين في أن محمدًا افتراه، فأتوا بسورة مثله من جميع من يعينكم على الإتيان بها. فإن لم تفعلوا ذلك، فلا شك أنكم كَذَبَةٌ في زعمكم أن محمدًا افتراه، لأن محمدًا لن يَعْدُوَ أن يكون بشرًا مثلكم، فإذا عجز الجميع من الخلق أن يأتوا بسورةٍ مثله، فالواحد منهم عن أن يأتي بجميعه أعجز" (الطبري، 2000م، 175/1.).

بيان القدرة والعظمة الآلهية:

ومن أساليب الأمر التي بينت العظمة والقدرة المطلقة لله عز وجل والتحدي في سورة الكريمة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ {آل عمران: ٢٦}

قال صاحب روح المعاني بعد تفسيره الكامل للآية "ذكر هذه الأفعال العظيمة التي تحير العقول ونسبتها إليه تعالى دلالة على أن من يقدر على ذلك لا يعجزه أن ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤتيه العرب ويعزهم بل هو أهون عليه من كل هين" (الالوسي،1415هـ، 114/2.).

ومنها قوله تعالى: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ { آل عمران: ٥٩}

"إن الله سبحانه وتعالى إذا كان قادرا على خلق إنسان حيّ من غير أب ولا أم، ومن مادة ليس من شأنها أن يتكون منها إنسان حي، فأولى أن يكون قادرا على خلق إنسان من غير أب، ومن أم هي إنسان يلد ويحيا ويموت، وهي وعاء لحياة الإنسان وهو جنين؛ " (ابو زهرة،، 174/1.)، "وقول كن تعبير عن تعلق القدرة بتكوينه حيا ذا روح ليعلم السامعون أن التكوين ليس بصنع يد، ولا نحت بآلة، ولكنه بإرادة وتعلق قدرة وتسخير الكائنات التي لها أثر في تكوين المراد، حتى تلتئم وتندفع إلى إظهار المكون وكل ذلك" (ابن عاشور، 1984م، 263/3.)

النصح والإرشاد : منها قوله تعالى:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾{ آل عمران: ١٥٩}، " أي في أمر الحربِ إذ هو المعهودُ أو فيه وفي أمثاله مما تجري فيه المشاورةُ عادةً استظهاراً بآرائهم وتطييباً لقلوبهم وتمهيداً لسُنّة المشاورةِ للأمة" (ابو السعود،، 105/2.)، والمستفاد من هذا المعنى

إدخال الشورى في نواحي حياتنا كلها لأن "الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام، ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب، هذا ما لا خلاف فيه، وقد مدح الله المؤمنين بقوله: وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ [الشورى: 38]" (ابن عطية،1422هـ، 534/1.).

التأمل والعبرة والأعتبار : قال تعالى ((قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)) (137) أي أن الله تعالى يذكره بمن سبقه، قال ابن عاشور "وهذا مقدمة التسلية والبشارة الآيتين. ابتدأت هاته المقدمة بحقيقة تاريخية: وهي الاعتبار بأحوال الأمم الماضية" (ابن عاشور، 1984م، 95/4)

ولا يمكن أن يحصل الاعتبار إلا بالسير أو بتتبع الأخبار لذا اتبعها الحق بقوله: " فَسِيرُوا" أي أن "هذا الأمر قد يدرك بالإخبار دون السير لأن الإخبار إنما يكون ممن سار وعاين، إذ هو مما يدرك بحاسة البصر وعن ذلك ينتقل خبره، فأحالهم الله تعالى على الوجه الأكمل، وقوله:" فَانْظُرُوا"، هو عند الجمهور من نظر العين، وقال قوم هو بالفكر" (ابن عطية، 1422هـ، 512/1).

ومنها قوله تعالى: ﴿﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ { آل عمران: ٢٠}، فالآمر الله تعالى المأمور النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والمأمور به الإسلام، وقد فسّر الصابوني الآية الكريمة وقال في آخر كلامه "والغرض تسلية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم " (الصابوني،1997م، 174/1)..

الخاتمة

وبعد جهد لا بأس به أرجو فيه رضا ربي، وأن يكون زاداً لي في آخرتي، فالقرآن فيه خير الدنيا، والآخرة، وقد خلصتُ إلى بعض النتائج أذكر منها:

1. أن علاقة الأمر حقيقة ومجازاً مقرونة في الغالب بالسياق ، وقد تفترق هذه العلاقة لأغراض بلاغية، ومقاصد شرعية.
2. وأن سورة آل عمرآن تنتشرُ فيها صيغة الأمر فلا يسعني ذكرها كلها .
3. من حيث العدد وجدت أن صيغة الأمر مجازياً أكثر منه حقيقياً والعدد بالتمام والكمال (صيغة الأمر حقيقة هو ثمانٌ وعشرون بينما صيغة الأمر مجازاً اثنان وثلاثون صيغة، ومجموعهما هو ستون صيغة، وإن دلّ على شيء فإنما يدلُ على خصوصية هذه السورة الكريمة وعلو نسبة الأوامر فيها.
4. الأمر الحقيقي كان فيه التكاليف الشرعية التي تخص العبادات المأمور بها من الخالق إلى عباده.
5. الأمر المجازي كان القصد من مجيئه إفادة الدعاء، والتكذيب، والتكوين، والتهديد، والوعيد، والسخرية، والتمني....ألخ.
6. إن كتب التفسير والبلاغة مليئة بالأمر المجازي والبحث عن مكنونه ومقاصده وما خرج إليه.

ولله الحمد من قبل ومن بعد، وله الأمر في الأولى والآخرة.

قائمة المصادر :

- القرآن الكريم
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، د:ت، دار إحياء التراث العربي – بيروت،.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، د:ط،: دار الفكر – بيروت، 1420 هـ.
- البلاغة الاصطلاحية، د. عبده عبد العزيز قلقيلة، د:ت، دار الفكر العربي، القاهرة، 1407هـ، 1987م.
- تأويل مشكل القرآن، قتيبة الدينوري، (ت: 276هـ)، أبو محمد عبد الله بن مسلم،تحقيق: إبراهيم شمس الدين، د:ط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د:ت.
- التبيان في إعراب القرآن ،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : 616هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، د:ط ، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د:ت .
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، ابن عاشور التونسي (ت: 1393هـ) محمد الطاهر بن محمد، د:ط، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الهاشمي (ت: 1362هـ)أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، د:ط،المكتبة العصرية، بيروت، د:ت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (ت1270هـ) شهاب الدين محمود الحسيني تحقيق: علي عبدالباري عطية،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،بيروت،1415هـ.
- زهرة التفاسير، أبو زهرة (ت: 1394هـ) محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف، دار الفكر العربي،د: ت.
- شروح التلخيص، الخطيب القزويني، (ت:739) محمد بن عبد الرحمن بن عمر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، د:ت.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، القزويني الرازي (ت: 395هـ) أبو الحسين أحمد بن فارس،، الطبعة الأولى، محمد علي بيضون، 1418هـ-1997م.
- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم النسيابوري (ت: 261هـ)، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د:ط، دار إحياء التراث العربيبيروت، د:ت.
- صفوة التفاسير، الصابوني، محمد علي، الطبعة الأولى، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، 1417 هـ - 1997 م.

- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، الحسيني العلويّ الطالبي (ت: 745هـ)، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الملقب بالمؤيد بالله، الطبعة الأولى، المكتبة العنصرية – بيروت، 1423 هـ.
- الكتاب، سيبويه (ت: 180هـ) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408 هـ – 1988 م
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، د:ط،: دار ومكتبة الهلال، د:ت.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (ت: 538هـ) أبو القاسم جار الله محمود،، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407 هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة الأولى،: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422، هـ – 2002 م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي (ت: 392هـ)، أبو الفتح عثمان،د: ط وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،1420هـ– 1999م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الأندلسي (ت542هـ) أبو محمد عبد الحق بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب بيروت 1422هـ.
- معاني القرآن، الفراء (207هـ) أبو زكريا الفراء، تحقيّق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار عبد الفتاح إسماعيل الشلبي،الطبعة الأولى، دار النشر المصرية، مصر، د.ت.
- معاني القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى – مكة المرمة، 1409هـ.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: 395هـ)، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، د:ط، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، الرازي (ت: 606هـ) أبو عبد الله محمد التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1420 هـ.
- مفتاح العلوم، السكاكي (ت: 626هـ)، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الحنفي ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الطبعة الثانية،: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1407 هـ – 1987 م.
- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، د:ط، المكتبة الأزهرية للتراث، د:ت.
- اسلوب الامر ومعانيه الثواني في القرآن الكريم، قاسم فتحي سليمان، اطروحة دكتوراه، كلية الأداب جامعة الموصل، اشراف كاصد الزيدي، 1995 م.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- The Holy Quran
- Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Holy Book (Tafsir Abi al-Su'ud), Abu al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), n.d., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut.
- Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, n.d., Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
- 4-Terminological Rhetoric, Dr. Abdo Abdul Aziz Qalqilah, n.d., Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo, 1407 AH, 1987 CE.
- Interpretation of the Problematics of the Quran, Qutaybah al-Dinuri (d. 276 AH), Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim, edited by Ibrahim Shams al-Din, n.d., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon

  .
- Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation of the Correct Meaning and the Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), Ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Muhammad al-Tahir ibn Muhammad, d.p., Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH.
- Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi' (The Pearls of Eloquence in Meanings, Rhetoric, and Poetics), al-Hashemi (d. 1362 AH), Ahmad ibn Ibrahim ibn Mustafa, edited, proofread, and documented by Dr. Yusuf al-Sumaili, d.p., Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, d.p.
- Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani), al-Alusi (d. 1270 AH), Shihab al-Din Mahmoud al-Husayni, edited by Ali Abd al-Bari Attia, first edition.
- Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH
- Zahrat Al-Tafasir, Abu Zahra (d. 1394 AH), Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad Al-Ma'ruf, Dar Al-Fikr Al-Arabi, d.t.
- Shuruh Al-Talkhis, Al-Khatib Al-Qazwini (d. 739 AH), Muhammad ibn Abd Al-Rahman ibn Umar, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Egypt, d.t.
- Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language, Its Issues, and the Customs of the Arabs in Their Speech, Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), Abu Al-Husayn Ahmad ibn Faris, First Edition, Muhammad Ali Baydoun, 1418 AH-1997 CE.

- Sahih Muslim (The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace), Muslim Al-Nasyapuri (d. 261 AH), Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri, Edited by Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi, d.t., Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, d.t.
- Safwat al-Tafasir, al-Sabuni, Muhammad Ali, first edition, Dar al-Sabuni for Printing, Publishing, and Distribution - Cairo, 1417 AH - 1997 AD.
- Al-Tiraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Truths of Miracles, al-Husayni al-Alawi al-Talibi (d. 745 AH), Yahya ibn Hamza ibn Ali ibn Ibrahim, nicknamed al-Mu'ayyad Billah, first edition, al-Ansariyya Library - Beirut, 1423 AH.
- Al-Kitab, Sibawayh (d. 180 AH), Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, third edition, al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
- Kitab al-Ayn, al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, d:t, Dar and Library of al-Hilal, d:t.
- Al-Kashaf 'an Aghā'iq Ghāmid al-Tanzil wa-Uyūn al-Aqāwil fī Wujub al-Ta'wil, al-Zamakhshari (d. 538 AH), Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud, third edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1407 AH.
- Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsīr al-Qur'an, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed and proofread by Professor Nazir al-Sa'idi, first edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2002 CE.
- Al-Muhtasib fi Tabyīn Wujub Shawād al-Qira'at wa al-Iḍā 'anhum, Ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Abu al-Fath 'Uthman, d.: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 CE.
- The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book, by Al-Andalusi (d. 542 AH), Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Atiyah, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, first edition, Dar al-Kutub, Beirut, 1422 AH.
- The Meanings of the Qur'an, by al-Farra' (d. 207 AH), by Abu Zakariya al-Farra', edited by Ahmad Yusuf al-Najjati, Muhammad Ali al-Najjar Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, first edition, Egyptian Publishing House, Egypt, n.d.
- The Meanings of the Qur'an, by al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabuni, first edition, Umm al-Qura University, Mecca, 1409 AH.

- Dictionary of Language Standards, by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, d.p., Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- Keys to the Unseen (The Great Commentary), Al-Razi (d. 606 AH), Abu Abdullah Muhammad al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din Khatib al-Rayy, third edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1420 AH.
- Key to the Sciences, Al-Sakaki (d. 626 AH), Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Ali al-Hanafi, edited, annotated, and commented on by Na'im Zarzur, second edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1407 AH - 1987 AD.
- The Clear Method of Rhetoric, Hamid Awni, d. ed., Al-Azhar Library for Heritage, d. ed.
- The Imperative Style and Its Secondary Meanings in the Holy Qur'an, Qasim Fathi Suleiman, PhD thesis, College of Arts, University of Mosul, supervised by Kasid al-Zaidi, 1995 AD.